

ترجمة المصطلحات التقنية من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية

بين مقابلات المعاجم والبحث التوثيقي.

**Translation of technical terms from French into Arabic
between the dictionaries' correspondances and documentary research.**

أ. مراد دوكاري*

الرقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-015.001.002

تاريخ القبول: 10 / 05 / 2021

تاريخ الاستلام: 02 / 03 / 2021

ملخص: يسعى هذا المقال لتبيان قصور المعاجم في إعطاء مقابلات دقيقة للمصطلح التقني عموما ولمصطلحات البناء والأشغال العمومية على وجه الخصوص، وكذا استخلاص المعنى الدقيق الذي ينتج عن البحث التوثيقي من تقريب معنى المصطلح في اللغة المنقولة (اللغة الفرنسية) إلى اللغة المنقول إليها (اللغة العربية) منتهجين في ذلك نظرية المعنى لمدرسة باريس. وانطلقنا من إشكالية مفادها هل يعتمد المترجم المهني على القواميس الثنائية فقط لترجمة المصطلحات التقنية، وخلصنا إلى أنه توجد أدوات أخرى مثل القاموس أحادي اللغة والاستعانة بمختص والبحث التوثيقي تساعد هذا الأخير في فهم المصطلحات التقنية.

كلمات مفتاحية: المصطلح التقني، البناء، الأشغال العمومية، ترجمة، البحث التوثيقي.

Abstract: This article seeks to clarify the failure of dictionaries to give precise correspondences of technical term in general and of the terms of construction and public works in particular, as well as to extract the exact meaning which results from the documentary research by bringing the meaning of the term in the source language (French language) to the target language (the Arabic language), following the theory of sense for the School of Paris. We started from the problematic of knowing whether the professional translator relies on binary dictionaries only to translate technical terms, and we concluded that there are other tools such as monolingual dictionary, consultation of specialists and documentary research that help the translator to understand the meaning of technical terms.

Keywords: technical term; construction; public works; translation; documentary research.

مقدمة: نهتم في مقالنا هذا بترجمة النصوص التقنية، مركزين في ذلك على عمل المترجم المهني الذي يعتمد إلى الإطلاع على مصادر توثيقية، تمكنه من فهم مراد نص الانطلاق، وإيجاد مكافئات في لغة الوصول. ومن خلال تجربتي كأكاديمي ومترجم مهني، تمكنت من ملاحظة أن فهم النص التقني ونقل معانيه إلى اللغة الهدف يتطلب وقتا بغية اكتساب معارف من خلال البحث التوثيقي. كما لاحظت أيضا أن هذه الخطوات ضرورية لإنتاج نص ذي جودة عالية على مستوى المصطلحات المستعملة والنص بأكمله، فلا تقتصر ترجمة النص التقني على إيجاد مكافئات للمصطلحات في القواميس ثنائية اللغة (العامة والمتخصصة) فحسب، بل تتطلب دقة

* جامعة آكلي محند أولحاج - البويرة، الجزائر، m.doukari@univ-bouira (المؤلف المرسل).

في تحديد المصطلح وصياغة المعنى، كما لا يعتبر القاموس ثنائي اللغة مصدرا مناسباً؛ لأنه قد يعطي مصطلحات لا تتوافق مع السياق أو خاطئة في بعض الحالات. ويعد البحث التوثيقي مهماً للغاية من أجل إيجاد عبارات مناسبة لفكرة ما في اللغة المنقول إليها، فانهدام بعض المقابلات والمكافئات في اللغة العربية لبعض المصطلحات المتخصصة يجعل المترجم مجبراً على صياغة عبارات تكافئ المعنى الموجود في اللغة المنقول منها.

ولذلك نحاول من خلال بحثنا هذا وصف استراتيجيات ترجمة المصطلحات التقنية وتحليلها في الأوساط المهنية للمترجمين، وكيف تتطور مع الممارسة والوقت، ومعرفة ما إذا كان اكتساب المعرفة عن طريق البحث التوثيقي واستراتيجيات الترجمة تتأثر بعوامل معينة يمكن للمترجم التحكم فيها بشكل أو بآخر. كما نحاول أيضاً الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- هل يعتمد المترجم المهني عند ترجمته لمصطلحات البناء والأشغال العمومية على المقابلات التي تقترحها القواميس؟

- إلى أي مدى يمكن القول إن القاموس ثنائي اللغة قد نجح في ترجمة المصطلحات التقنية بصفة عامة، ومصطلحات البناء والأشغال العمومية بصفة خاصة إلى اللغة العربية؟

- ما دور البحث التوثيقي في تنوير فكر المترجم؟

ومن أجل الإجابة عن الأسئلة المطروحة أعلاه، انطلقنا من الفرضيات الآتية:

- إذا وجد قاموس به مقابلات للمصطلح التقني فسيوفق المترجمون المهنيون على استعمال مقابل واحد وموحد.

- كل مصطلح متخصص في اللغة الفرنسية له مقابل واحد باللغة العربية.

ونظراً لتوسع دائرة مصطلحات البناء والأشغال العمومية اقتصرنا في دراستنا على بعض المصطلحات الواردة في الصفقات العمومية فقط، وهي مصطلحات تنتمي إلى مجالات أخرى في الوقت نفسه، مثل الهندسة المعمارية والتعمير والهندسة المدنية... إلخ.

وقد كان اختيارنا لهذا الموضوع ناتجاً عن صعوبة التعامل مع المصطلحات التقنية ولاسيما مصطلحات البناء والأشغال العمومية، وما يجابهه المترجم من عناء في فهم النصوص المتخصصة المترجمة.

وقد لمست هذه الصعوبة أثناء ترجمتي لصفقات عمومية للعديد من المقاولين، في إطار تأدية مهام كـمترجم رسمي بمكتب للترجمة الرسمية، فغالبا ما تتكون هذه الصفقات من غلاف خارجي، يتضمن المشروع الذي سيقوم المقاول بإنجازه، والهيئة الإدارية التي أبرمت معه هذه الصفقة، ثم تأتي رسالة العرض والتّصريح بالاكنتاب والتّصريح بالنّزاهة، وبعدها نجد دفتر الشروط الخاصة ودفتر البنود الإدارية العامة، وهما عبارة عن مواد قانونية وبنود يتفق عليها الطرفان، وهو ما يسمى عند المقاولين ومكاتب الدراسات التقنية بالجزء القانوني (la partie juridique)، بعدهما نجد دفتر الشروط المشتركة، ويضمن وصف الأشغال التي ستقوم بها المقولة من بناء عمارات وسكنات ومحلات تجارية ومكاتب.

واعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي النقدي؛ حيث نهدف من خلاله إلى المزج بين التطبيق وما أكدته منظرو الترجمة، محاولين في ذلك إيجاد مصطلحات مقابلة للمصطلحات الفرنسية متى ارتأينا أن هناك خلا أو نقصا في المصطلح المقترح من طرف قاموس المنهل الذي اعتمدناه في دراستنا هذه.

(1) علم المصطلح والترجمة التقنية: اهتم العديد من الباحثين بدراسة علم المصطلح منذ نشأته؛ لأنه مجال تتعدد فيه المعارف للتعبير عن المفاهيم. في زمن الثورة العلمية والتقنية التي نعيشها لا يمر يوم إلا وتظهر مصطلحات جديدة تملأ شتى مجالات الحياة. وما يهمنا في العلاقة بين علم المصطلح والترجمة هي تطبيقات علم المصطلح في الترجمة، فقد تطرقت منى بيكر Mona Baker في موسوعتها الترجمة عن العلاقة التي تربط الترجمة بعلم المصطلح؛ إذ ترى أن هناك اختلافا واضحا بين المجالات اللغوية والمعرفية التي تعمل عليها الترجمة وعلم المصطلح؛ حيث يركز كل علم على جوانب مختلفة من دراسات اللغة؛ فالترجمة نشاط علمي، ولا شك أن للمصطلح دورا كبيرا في نقل المفاهيم (Baker 1998).

ويهدف علم المصطلح حسب فيلبر Felber (في الديداوي 2000: 47-48) إلى مايلي:

- نقل المعارف والمهارات والتكنولوجيا.
- صوغ وإشاعة المعلومات العلمية والتقنية.
- تناقل اللغات للمعلومات العلمية والتقنية.
- تخزين واستخراج المعلومات العلمية والتقنية.

وعلم المصطلح حسب ماريا تريزا كابري Maria Térésa Cabré هو علم لا يهتم بالمفردات التي تنتمي إلى مجال تخصص (مثل الفيزياء، الكيمياء، إلخ) أو قطاع مهني (مثل التجارة، الصناعة والرياضة) بل يهتم بدراسة المصطلحات العلمية والتقنية، وفيه يكون المستعملون هم المتخصصون. (Cabré 2000 : 29) كما ترى كابري أن الترجمة الجيدة لا تتطلب التعبير عن محتوى نص الانطلاق فحسب، بل عليها أيضا أن تحافظ على الشكل نفسه المستعمل في نص الانطلاق (Cabré 2000 : 30). وعادة ما يستعمل المترجمون خلال أداء مهامهم المعاجم المتخصصة المزدوجة أو الثلاثية اللغة، إلا أن هذا لا يعني أنه يقوم بعمل المصطلحي، بل عليه في بعض الأحيان أن يتقصد شخصية لإيجاد مصطلحات لم تظهر لا في المعاجم ولا في بنوك الترجمة المتخصصة، خاصة وأنه في بعض الأحيان يعاني من ضيق الوقت، فلا يمكنه الاستفادة من خدمات المصطلحي.

ولتفادي تداخل مهام المصطلحي بمهام المترجم، اعتبرت دوروتي ناكوس-أوبوتي Dorothy Nakos-Aupetit أن الهدف الأساسي للمترجم هو إيجاد مقابلات في اللغة التي يترجم إليها لمصطلحات أجنبية، ولا يقوم بهذا العمل إلا إذا قام ببحث توثيقي بعد استخراج المصطلحات الموجودة في نصه، ليجد بعد ذلك المصطلح جاهزا في أغلب الأحيان، أما المصطلحي، فعليه التعمق في عمل المترجم المفهوم ليربطه بمصطلحات لغة الانطلاق والوصول (Aupetit 1981: 160).

(2) العنصر البشري ودوره في تفسير معنى المصطلحات

إنّ اكتساب المعرفة لا يقتصر فقط على إيجاد المصادر النصّية واستخدامها؛ إذ يمكن للمترجم استشارة عنصر بشري يحل محل البحث في المستندات أو يكمله. قد يكون زبونا أو مختصا أو قد يكون مشاركا في مشروع الترجمة. لا تثار في الأعمال المتعلقة بالترجمة التقنيّة واكتساب المعرفة مسألة العنصر البشري بشكل منهجي؛ يمكن للمؤلفين الذين ناقشوه تقديم هذا الحل أو تقديم المشورة بالاتصال به وطرح الأسئلة.

ويرى **دانيال جيل** Daniel Gile أنّ الهدف هو استشارة عنصر بشري تتوافق لغته الأم مع لغة الوصول ويفهم لغة الانطلاق (Gile 1995 :145). وبشكل عام، أخذت دراسات قليلة في الحسبان القيود التي يخضع لها المترجم والطرف الثالث؛ حيث تأخذ بعض الدراسات في الاعتبار المشكلات التي يمكن أن يطرحها هذا التعاون، موضحة أنّه قد يكون من الصعب الوصول إلى الزبون عندما يعمل المترجم مع وكالة ترجمة (Gile 1995) وأنّ مساهمته يمكن أن تكون محدودة؛ وحسب دانيال قواديك Daniel Gouadec (1991) وجانت فرازر Janet Fraser (1999) في بعض الأحيان لا يقدم ما يكفي من وثائق مفيدة للترجمة.

(3) مناهج اكتساب المعرفة:

يؤدي اكتساب المعرفة في الترجمة إلى استخدام المصادر الملائمة لاحتياجات المترجم. ويقول **جان فيين** Jean Vienne في هذا الشأن إن المترجم " doit être capable de décider de la stratégie documentaire appropriée à la situation et ensuite d'évaluer et d'exploiter les ressources nécessaires à l'exécution de sa tâche » (Vienne 1998 : 189) أي يجب أن يكون قادراً على اتخاذ قرار بشأن الاستراتيجية الوثائقية المناسبة لوضع الأدوات اللازمة، ثم تقييمها واستخدامها لتنفيذ مهمته.

ومن بين الأمور التي درسها المؤلفون الذين عملوا في الترجمة التقنيّة استخدام المصادر الوثائقية في نشاط الترجمة ومنهم على سبيل المثال كريستين دوريو Christine Durieux، التي تهتم باستخدام المصادر في البحث الوثائقي (Durieux 1988 et 1990)؛ حيث توضح أنّ المترجم لا يطلع على المصادر بترتيب محدد، وأنّ رحلة البحث الوثائقي تتبع المعلومات الموجودة وعملية التحليل. تحدث بعض المتخصصون في الترجمة عن مزايا وعيوب أنواع مختلفة من المصادر (خاصة القواميس ثنائية اللغة)، ومن بينهم بيتر نيومارك Peter Newmark الذي يعتبر أنّ القواميس ثنائية اللغة تحتوي على عدد كبير جداً من الكلمات التي نادراً ما تستخدم خارج القاموس (Newmark 1988: 174-175).

وتوضح رودا روبرتس Roda Roberts أنّ هذه الأخيرة لا تفي باحتياجات المترجم؛ لأنها لا تعطي معادلاً لكل معنى أو الفروق الدقيقة للمصطلح في اللغة المصدر، ولا تعكس بشكل كافٍ استخدام المقابلات من خلال تقديم تعليقات لكل منها وكل ما يعادله، وإعطاء القليل من المعلومات عن الاستخدام القديم أو الحديث للمصطلحات. كما أنّها تعتبر أنّ هذه الأدوات ليست دقيقة بما فيه الكفاية من حيث الشكل والنحو (Roberts et Pergnier 1987 :80).

ويعتقد **دانيال جيل** أنّ مؤلفي القواميس ثنائية اللغة قد يفضلون مصطلحات معينة (على سبيل المثال، لأسباب تتعلق بالتوحيد ووفقاً لمعايير الاستخدام الخاصة بهم)، ويتجاهلون اقتراحات الباحثين الآخرين (Gile

157: 2005). كما يرى آخرون مثل **موريس بيرني** **Maurice Pergnier** أن الترجمة لا تركز على البحث عن مقابلات، وأنها لا تعمل على تسمية الكلمات، بل على الرسائل والكلمات المدرجة في خطاب ما؛ ومع ذلك، يقدم القاموس حسب بيرني مكافئات على المستوى اللغوي وليس على مستوى الخطاب (Pergnier 1978: 395).

كما ركزت دراسات أخرى على غرار التي قامت بها **بربارا فولكارت** **Barbara Folkart** (1984) و**سيلفي فاندابلي** **Sylvie Vandaele** (2001) على افتقار المترجم للمعرفة وانعكاساته على فهم المصادر الوثائقية، وتشير هذه الدراسات إلى أن معرفة المترجم لا تسمح له باستخدام مصادر تقنية للغاية. كما نظرت بعض الدراسات في استخدام المصادر الوثائقية ولاحظت المصدر الذي يستخدمه المترجم عند الترجمة؛ وقامت الدراسات التي استخدمت طريقة "التفكير بصوت عالٍ" بتحليل رحلة البحث عن الأدب للطلاب الذين يترجمون (على سبيل المثال، عدد المرات التي تمت فيها استشارة القاموس)، بينما قارن آخرون استراتيجيات استخدام المصادر من خلال مراقبة إجراءات المترجمين المحترفين والمبتدئين.

تلاحظ **جانيت فريزر** **Janet Fraser** بشكل خاص أن المترجمين المتدربين يعتمدون بشكل كبير على القاموس ثنائي اللغة عندما يواجهون كلمة أو جملة لا يفهمونها، بينما يبحث المحترفون عن المعنى من الكلمة أو الجملة المصدر من أجل العثور على معادل في اللغة الهدف (Fraser 1995). ويوضح آخرون مثل **ريتا جاسكيلين** **Riitta Jääskeläinen** (1999) و**ألكسندر كونزلي** **Alexander Künzli** (2001) أن المترجمين المحترفين يستشيرون مجموعة متنوعة من المصادر، وأنهم على عكس المترجمين المبتدئين، يستخدمون القواميس المتخصصة.

وتظهر دراسات أخرى حول استراتيجيات الترجمة نتائج مختلفة. حيث وجدت **ريتا جاسكيلين** (1989) و**بول كوسمول** **Paul Kussmaul** (1995) أن هناك علاقة متبادلة بين المصادر التي تم الرجوع إليها ونوعية الترجمات. وتعتبر أفضل الترجمات هي تلك الخاصة بالمترجمين الذين يستخدمون قواميس أحادية اللغة ومصادر غير المصطلحات، في حين أن الترجمات السيئة هي تلك الخاصة بالمترجمين الذين يستخدمون قواميس ثنائية اللغة بشكل أساسي. كما وجد مؤلفون آخرون مثل **ألكسندر كونزلي** (2001) أنه لا توجد فروق في الجودة اعتماداً على نوع القواميس المستخدمة. ووفقاً لدانيال جيل، يعتمد استغلال المصادر على وجودها والاكتمال والموثوقية (Gile 1995).

نأخذ في هذه الدراسة هذا التصنيف مرة أخرى لنرى كيف يستخدم المترجم المحترف الأدوات المتاحة له؛ حيث تناول العمل الذي نظر في استخدام المصادر بشكل أساسي مدى اكتمال وموثوقية الأنواع المختلفة من الوثائق؛ وسلطت دراسات قليلة الضوء على وجود الأدوات وكيفية الوصول إليها.

يركز جزء من تحليلنا حول استخدام المصادر الوثائقية على الأهمية التي يوليها المترجم المحترف للمصادر الموجودة على الإنترنت؛ فنحن نتحرى ما إذا كانت هذه الأداة قد غيرت استراتيجيات البحث الوثائقي تماماً، وما إذا كانت المصادر الورقية في طريقها إلى الزوال. في الواقع، تم تخصيص القليل من الدراسات لهذه الأسئلة. كما لاحظ المؤلفون الذين تحدثوا عن دور الإنترنت في نشاط الترجمة قبل كل شيء ومن بينهم **فريدي بلاسار**

Freddie Plassard أن المترجم لم يعد بالضرورة مضطراً إلى السفر للعثور على الوثائق؛ لأنه يتمتع بإمكانية الوصول إلى عدد كبير جداً من المصادر عبر الإنترنت تخص موضوعات متنوعة، وأنه يمكنه التواصل في المنتديات مع مترجمين آخرين (Plassard 2007). تحدث متخصصون آخرون في الترجمة بدلاً من ذلك عن موثوقية المصادر عبر الإنترنت والمواقع التي يمكن أن يمثلها محرك البحث (Gile 1993).

(4) موثوقية المصادر النصية:

قد يحتوي المصدر على معلومات غير موثوقة، فعلى سبيل المثال قد يجد المترجم في كتاب ما مصطلحاً تمت ترجمته أو صياغته بشكل سيئ، ولذلك تنتقد بشدة كتابات كلار جيراردي Claire Gerardy والثر برولس Walter Bröls وجيل التي تناولت مسألة موثوقية المصادر النصية جودة القواميس (خاصة القواميس ثنائية اللغة)، والمعاجم وقواعد البيانات (Gerardy et Bröls 1994, Gile 1995)؛ حيث يرى المختصون في الترجمة المذكورون سالفاً أن القاموس ثنائي اللغة لا يسمح لنا بإدراك جميع الفروق الدقيقة في مصطلحات اللغة المنقولة واللغة المنقول إليها لأن عدد عمليات التجميع والسياقات وأمثلة الاستخدام ليست كافية.

وبوضح دانيال جيل أنه لتوفير الوقت والمال، تعتمد القواميس ثنائية اللغة المطورة تجارياً على الإصدارات السابقة، ولا تصحح جميع الأخطاء التي حدثت سابقاً (Gile 1995: 140). كما يعتبر متخصصو الترجمة الذين يتحدثون عن الموثوقية أيضاً أن مؤلف المصدر وتاريخ نشره مهمان. وبالنسبة إلى دانيال جيل، يكون المصدر أكثر موثوقية من حيث المبدأ إذا كان مؤلفه يكتب بلغته الأم وإذا كان متخصصاً بدرجة كافية في المجال التقني المعني (Gile 1995: 138)، فالنص الطبي الذي يكتبه الطبيب أكثر موثوقية من النص الطبي الذي يكتبه شخص غير متخصص.

كما تخضع مصداقية المصادر النصية لاختبار الزمن؛ حيث يرى دانيال جيل (Gile 1995: 138) ولينا سادر فغالي Lina Sader Feghali (2001: 432) أنه في المجالات التقنية مثل معالجة البيانات، لا يمكن للمترجم استخدام مصدر مصطلحات تم تطويره منذ عشر سنوات؛ لأنه يمكن أن تعطي معلومات لم تعد تتوافق مع الواقع الحالي. وفي المقابل فإن المجالات التقنية التي لا تكون فيها سرعة تطور المصطلحات مهمة جداً لا يعتبر عمر المصدر معياراً رئيسياً للموثوقية (على سبيل المثال، في الفنون الجميلة). كما لم تتناول الدراسات التي نظرت في مصداقية المصادر الوثائقية تلك الموجودة على الإنترنت.

وفي دراستنا هذه نحاول معرفة ما إذا كانت للمترجم المحترف معايير موثوقية مختلفة (الوثائق والحاسوب)، بقدر ما يمكنه الوصول إلى عدد محدود من المصادر الورقية وكمية كبيرة جداً من مصادر على الإنترنت. وبالكاد تناول العمل في المصادر الوثائقية مصداقية المعلومات المحفوظة بواسطة المترجم. وبالنسبة إلى دانيال جيل (Gile 1995) وخوان ساجر Juan Sager (1994) يعد المصدر المؤرخ ضماناً لموثوقية الترجمات المستقبلية؛ لأنه يسمح بالدفاع عن نفسه عندما يجادل الزبون في استخدام مصطلح. وفي دراستنا هذه، نحاول تحديد ما إذا كانت عملية الترجمة تسمح بإلقاء نظرة نقدية على المقابلات المقترحة من طرف القاموس

الثاني اللغة، وما إذا كان المترجم المحترف يحتاج إلى التحقق من موثوقية المصطلحات عندما يلتقي بها مرة أخرى في سياق ما.

(5) **نظرية المعنى للترجمة:** تجعل النظرية التأويلية أو نظرية المعنى من المعنى مهما كان بسيطاً أو معقداً موضوع العملية الترجمة. وتعتبر هذه النظرية، التي يرجع الفضل فيها إلى مؤسسها **دانيكا سيليسكوفيتش Danica Seleskovitch**، جد أصلية في طريقة تناول مسائل الترجمة، ففي هذه النظرية يتم الرجوع إلى مجالات مختلفة قد تبدو للوهلة الأولى أنها لا علاقة لها بميدان الترجمة. ومن هذا المنطلق خصصت دراسات بأكملها للذاكرة وعلم النفس وعلم الأعصاب من أجل رسم معالم مسار الترجمة والطريق الذي يسلكه انتقال الرسالة وتحويلها. ولكي تعارض النظرية التأويلية التيار اللساني المهيمن تطرح أدواتها النظرية للإجابة عن مسائل الترجمة التي لم تستطع النظرية اللسانية حلها من جهة، ومن جهة أخرى فالغاية من مفاهيمها هي توضيح الحقائق الفعلية لعملية الترجمة (Seleskovitch 1994).

وفي هذا السياق تميز **ماريان لوديرير Marianne Lederer** بين الترجمة اللسانية والترجمة التأويلية حينما توضح أنها تعني بالتسمية (ترجمة لسانية): ترجمة الكلمات وترجمة الجمل خارج السياق، وبالتسمية (الترجمة التأويلية) أو (الترجمة المباشرة): ترجمة النصوص (Lederer 1994: 15). وباختصار تعتبر الترجمة التأويلية ترجمة بالمكافئات والترجمة اللسانية ترجمة بالمقابلات، فالفرق الأساسي بين المكافئات والمقابلات هو أن الأولى تحدث بين النصوص، والثانية تحدث بين العناصر اللسانية (Lederer 1994: 50-51).

بعدما طالبت النظرية التأويلية بأن تأخذ الترجمة مكانها ضمن فعل التواصل شرعت في تعريف المعنى بأنه مراد قول المؤلف في مقابلة مع دلالة الأدلة اللسانية التي تحملها. ومنه يظهر أن النظرية التأويلية تسلك تفكيراً يتمحور حول المعنى معتبرة أن الترجمة يجب تناولها على صعيد آخر غير الصعيد اللساني. فإدراك المعنى يتطلب تدخل العديد من العناصر غير اللسانية لاسيما المكملات المعرفية التي تساهم في معنى الخطاب، وهي تتعلق بالمتكلمين والوضعية التي يتشاركونها وزمن الخطاب والمكان الذي يجري فيه والمعارف التي يملكونها والذكريات التي تبقى لديهم عما قيل، فهذه العناصر تضاف إلى الكلمات والجمل من دون أن تستقر فيها بصورة نهائية ومن دون أن تصبح جزءاً لا يتجزأ من اللغات.

إن الاهتمام بالمتطلبات اللسانية وحدها لا يحقق هدف الترجمة وهو إيصال المعنى، فيعتمد المترجمون على ممارسة التأويل معتبرين اللغة وسيلة اتصال ونقل للدلالات، ويرون أن المعنى يقع في المعارف الموسوعية للمترجم، لهذا نجد أن المترجم هو مصدر المعنى وليس النص وحده؛ لأن هذا الأخير ما هو إلا نقطة النقاء لمحتواه مع ما يحمله المترجم من معارف وذخيرة معرفية، ومن هنا فإن المترجم يقوم بنقل النص وفق ما يدركه فيحرر المعنى من ألفاظه الأصلية ويضع له معادلات جديدة.

ويرى ممارسو الترجمة أن اللغة المنقولة ليست سوى نقطة انطلاق لعملية الترجمة واللغة المنقول إليها هي نقطة الوصول، ويضيف مؤيدو النظرية التأويلية إلى هاتين المرحلتين المقترحتين مرحلة وسيطة تقع بين قراءة النص وإرسال المعنى وهي مرحلة تشكيل الصورة الذهنية. فالترجمة في نظرهم تتمثل باختصار في فهم النص

أو الخطاب ثم صنع نص أو خطاب يحمل المضمون نفسه في لغة أخرى، ومنه فإنّ الترجمة لا تعتبر بمثابة فك للرموز ولا بمثابة نشر، فالمترجم يقرأ النص والترجمان يستمع للنص في اللغة المنقولة ثم يستخرج منه المعنى أو المرسل، وينسى على نحو إرادي الشكل اللساني الأول للمرسل، ثم يعيد صياغة المعنى المستخرج في اللغة المنقول إليها من دون الرجوع إلى الشكل اللساني للغة المنقولة.

5-1 أسس نظرية المعنى:

قبل الخوض في تحليل العملية الترجمة والعناصر المهمة في مسار الترجمة نتناول بالشرح والتعريف بعض المفاهيم التي نجدها في نظرية المعنى.

5-1-1 اللغة Langage - اللسان Langue - الكلام Parole :

"تعتبر اللغة في معناها الواسع أي نظام تواصل غير شفوي مثل الأجسام. وفي اللسانيات تعني اللغة قدرة الكائن البشري الخاصة على التواصل بواسطة منظومة من الأدلة الصوتية (أو لسان) باستخدام تقنية بدنية معقدة تفترض وجود وظيفة رمزية ومراكز دماغية متخصصة جينيا، وتشكل منظومة الأدلة الصوتية هذه التي تستخدمها مجموعة اجتماعية (أو جماعة لسانية) محددة لسانا خاصا" (Dubois et al. 1994: 264). ويميز فرديناند دوسوسير Ferdinand De Saussure داخل هذه الملكة المشتركة بين جميع البشر وهي اللغة أمرين أساسيين هما اللسان والكلام، فهو يعتبر اللسان منظومة من العلاقات ليس لعناصرها من أصوات وكلمات أي قيمة بمعزل عن علاقات التكافؤ والتقابل التي تربطها. وهو يسمي هذا النظام "Langue" أي لسان. أما parole أي الكلام فهو يتكون من الإنجازات فردية المختلفة للسان. (Saussure 2004)

وعوضا عن هذا التقسيم الذي اقترحه سوسور يعرض موريس بيرني -بغية الفهم الجيد لفعل الترجمة- مقارنة تركز على ثلاثة محاور: اللغة باعتبارها ملكة عالمية، واللسان باعتباره حدثا اجتماعيا جماعيا، والكلام باعتباره حدثا لسانيا فرديا. ويتساءل بيرني هنا عن مستوى اللسان الذي نجده في الترجمة؟ ويجب عن ذلك بأن اللغة واللسان لا يمكن ملاحظتهما إلا من خلال الإنجازات الفردية، وبعبارة أخرى لا يمكن أن نجد أنفسنا نتعامل مع اللغة في صورتها العامة، ولا مع اللسان في صورته المجردة، بل نجد أنفسنا إزاء أفعال الكلام، أي: الإنجازات الفردية للسان. (Pergnier 1978)

5-1-2 الدلالة - المعنى:

يمكن اعتبار مصطلحي الدلالة والمعنى مصطلحين مترادفين فالتعريف الذي نجده لهما في القاموس الفرنسي لاروس (Larousse) هو الآتي: « le sens est l'ensemble des représentations qui suggère » (Larousse 2008) « un mot, un énoncé » أي: "المعنى هو مجموع التمثيلات التي تقترحها الكلمة والقول".

(Larousse 2008) "signification = sens et valeur d'un mot" والدلالة هي معنى الكلمة و

قيمتها".

لكن الدلالة والمعنى ليس لهما التعريف نفسه عند أنصار النظرية التأويلية ولا يعبر المصطلحان عن الشيء نفسه، وتذكر ماريان ليديريير أن ما تسميه *sens* أي معنى ليس ما تشير إليه هذه الكلمة وهو الدراسات المعنوية أو المعجمية التي تحدد الدوائر المفهومية للكلمات أو البنى النحوية - هذا المعنى الأخير نسميه دلالة لسانية " (Lederer 1973: 9)، ويقابل معنى الكلمات خارج استعمالها في إطار الكلام. أما معنى الكلام فلا يمكن أن نجده في كل كلمة وفي كل جملة، فالمعنى يركز على الدلالات اللسانية لكنه لا يقتصر عليها. وعليه وحسب المدافعين عن ترجمة المعنى الذين يرون أن الترجمة تعتبر حالة خاصة للتواصل فإن معيار الترجمة الجيدة يتمثل في نقل المعنى.

وإدراك هذا المعنى يركز أساساً على المقام وعلى السياق ففي فعل التواصل الشفوي يتم تبادل المعلومات على صعيدين: اللسان من جهة والوسائل السيميائية مثل الإشارات والتبر وغيرها من جهة أخرى، وعليه فإن المسار الذي يتخذه أي قول لديه محيطان هما: المحيط اللساني الذي نسميه السياق الشفوي والمحيط غير اللساني الذي نسميه المقام (مقام الإرسال والاستقبال).

يمكن أن تتخذ الكلمة معاني مختلفة حسب المقام التي ترد فيه على الرغم من أن دلالتها الأولى تبقى نفسها دائماً، فكل كلمة باب تبقى باباً حينما يصبح مسافر مثلاً داخل الحافلة ويقول: الباب، لكن وعلى الرغم من ذلك يفهم السائق معنى هذه الكلمة بطريقة أخرى حسب المقام الذي سمعه فيه الكلمة، فإن كان الباب قد أغلق سريعاً وتعذر على شخص ما النزول يتم فتح الباب مجدداً، وإن كان الأمر يتعلق بنسيان إغلاق الباب عند الصعود يتم إغلاقه. فكل كلمة باب تبقى دلالتها دائماً باب لكنها تستدعي عمليات مختلفة حسب الحالة لاختلاف المعنى دون تغيير الدلالة. (Seleskovitch 1994: 125)

5-1-3- المعادل والمكافئ:

يعني التعادل في اللغة العامة العلاقة التوافقية القائمة بين العديد من الأشخاص أو العلاقة المكتوبة أو أيضاً التواصل بين أماكن مختلفة. أما في اللسانيات فيقال إن كلمتين كل واحدة منهما تنتمي إلى لغة معينة في حالة تعادل إن كان مصدرهما سلسلة التغيرات نفسها التي تطرأ على الكلمة الأم نفسها (Dubois et al. 1994). أما بالنسبة لدوليل فهي علاقة التوافق خارج الخطاب بين الكلمات والتراكيب والجملة التي لا تعطي سوى افتراضات عن المعنى. (Delisle 1993)

أما التكافؤ فهو في اللغة صفة لما هو مكافئ (تساو، تجانس، تطابق، تناسب) والتطابق هو الشيء الذي لديه القيمة نفسها أو الوظيفة نفسها التي يقوم بها شيء آخر يمكن أن يعوضه. وفي اللسانيات نقول عن شيئين إنهما متكافئان حينما تكون لهما التوزيعات والتقسيمات نفسها في إطار معين. فالتكافؤ هو العلاقة الموجودة بين عنصرين يقعان في وسطين متطابقين أو في وسطين متكافئين. (Dubois 1994)

ويعرف فيني وداربلني التكافؤ بأنه تقنية من تقنيات الترجمة يأخذ بعين الاعتبار المقام نفسه الموجود في الأصل لكنه يلجأ إلى صياغة مخالفة تماماً. (Vinay et Darbelnet 1991: 8-9)

وحسب جان دوليل يعتبر التكافؤ علاقة تطابق بين وحدتين معنويتين من لغتين مختلفتين لهما الدلالة المباشرة والدلالة غير المباشرة نفسها. وتحدث المكافئات دائماً على مستوى الخطاب إثر التأويل الذي يهدف إلى

استخراج المعنى من اللغة المنقولة. وبعبارة أدق التكافؤ تقنيّة في الترجمة تتمثل في التعبير عن عبارة ثابتة في اللغة المنقولة بعبارة ثابتة أخرى في اللغة المنقول إليها على الرغم من أنها جد مختلفة عنها وتقابل الحقيقة نفسها. (Delisle 1993)

لكن المقابلات ليست مرضية على الدوام ولا يمكن فرضها على المترجم، وعليه يمكن لهذا الأخير أن يلجأ إلى المكافئات، أي العلاقات الدينامية طبقا للسياق اللفظي والسياق العام الموجودين. وتحدد ديناميّة المكافئات بدناميّة المعنى - المضمون - الجوهرية في فعل الكلام وهذه الديناميّة لها ثلاثة شروط:

الذاتية: يؤول المترجم النص المنقول لينتج نص وصول ليس هو الوحيد على الإطلاق.

المرحلة الملموسة: تحدث فيها الترجمة، ففي كل مرحلة تكون الخيارات اللسانية مختلفة؛ لأن الظروف التاريخية والثقافية تختلف أيضا.

مقام التواصل: يأخذ بعين الاعتبار نوع النص والمتلقي.

5-1-4) المرسل:

من البديهي أنه لا يوجد فعل تواصل يأتي من العدم، فلكي يحدث يجب أن يوجد مرسل ومتلق، ولهذا فإن المرسل في أي لغة تشتمل على أربعة عناصر:

- ✓ **المرسل:** وهو الشخص الذي يتلفظ بالكلمات والجمل.
- ✓ **المرسل إليه:** أي المتلقي وهو الذي نرسل له المرسل.
- ✓ **القناة:** وهي الشروط الزمنية والمكانية التي تلفظ فيها المرسل.
- ✓ **الموضوع:** وهو ما نتحدث عنه في المرسل.

وتتحكم هذه العناصر الأربعة في المرسل عند إصدارها وعند تلقيها في الوقت نفسه، فالمرسل يتوجه إلى المتلقي أو مجموعة من المتلقين عن طريق قناة ليصف موضوعا ما، لكن هذا الوضع يتغير حينما يتعلق الأمر بترجمة مرسل ما؛ إذ يحل المترجم محل المتلقي ويصبح متلقيا لمرسل معبر عنها في اللغة المنقولة لكنه يقوم في الوقت نفسه بإصدار مرسل باللغة المنقول إليها بواسطة ناقلة تصف الموضوع لمتلق ما.

يقوم المترجم بدور الوسيط بين المرسل والمتلقي ويحاول أن يقدم للمتلقي المعلومة نفسها والمرسل نفسه التي استلمها متلقي النص الأصلي، فمتلقي المرسل الأصلية ومتلقي المرسل المترجمة لديهما مبدئيا معرفة ضمنية جد متقاربة. فمهمة المترجم هي تقديم مكافئ وظيفي للمرسلتين، وضمان عدم اختلاف المضمون الإخباري، ولكي يبلغ ذلك الهدف يعتبر فهم المرسل في اللغة المنقولة أمرا مهما، وإن لم تفهم فإن المترجم لن يستطيع أن يقدم مرسله مكافئة في اللغة المنقول إليها. (Durieux 1990: 121-128)

6) مسار الترجمة:

تحل كريستين ديرييو العملية الترجمة وترى ضرورة توفر أربع معارف في الملكة الترجمة أو القدرة على الترجمة هي الآتية:

- معرفة اللغة المنقولة.

- إتقان اللغة المنقول إليها.
- المعارف الموضوعاتية.
- القدرة على الإدماج.

ولا يمكن قياس معرفة لغة أجنبية ما بعدد كلمات المعجم ولا بعدد القواعد النحوية التي يتحكم المرء فيها، لذا ترى كريستين دوريو أنّ هذا المجهود الكمي لا طائل منه؛ لأن الترجمة ليست بتقابل يحدث بين لغتين، وأنّ المعارف المرغوب فيها بالنسبة للغة أجنبية ما تتشكل بمعرفة الرصيد المعجمي المشترك لدى الجمهور الكبير ومعرفة التعبيرات الاصطلاحية الثابتة المستعملة والتحكم النحوي في البنى، وهذه المعارف الخاصة باللغة الأجنبية تعتبر ضرورية من أجل الفهم. (Durieux 1990: 17-22)

ويمكن إتقان اللغة المنقول إليها التي يحبذ أن تكون اللغة الأم للمترجم، قصد الحصول على نص جيد، فإنّ إتقان اللغة المنقول إليها يكتسي أهمية ذات أربعة أبعاد هي الآتية (Durieux 1990: 19):

- إكساب التعبيرات صرامة كبيرة.

- تجنب الوقوع في التداخلات اللغوية مع اللغة الأجنبية.

- تمثّل مرجعا للمترجم.

- تمثّل مرآة تعكس مهارة المترجم.

ومنه فإنّ المترجم الذي يتقن لغته الأم يستطيع أن يختار السجل اللغوي الملائم ويحكم على جودة عمله في صورته النهائية. وتساعد سهولة إيجاد العبارات في هذه اللغة واليقين منها على نقل أهم دقائق المعنى وتضمن بقاء المترجم وفيا لما يريد المؤلف أن يقوله.

كما أنّ المعارف الموضوعاتية تعتبر ضرورية ولازمة حينما يتعلق الأمر بنص متخصص، ففي بعض الأحيان نفهم المصطلحات وكل التراكيب النحوية المستخدمة في النص من دون أن نفهم المضمون الإخباري الذي يحمله، لهذا يجب على المترجم الذي يقوم بدور الوسيط بين المؤلف والقارئ أن يجند لذلك معارفه العامة في اللغة الأجنبية، وكذلك معارفه المتخصصة ومعارفه التقنية والموضوعاتية للنص المراد ترجمته، وهذا يقتضي أن يتوفر لدى المترجم زاد معرفي كبير، ويقتضي أن يجري المترجم بحثا وثائقيا على الدوام لكي يسد ثغرات معارفه في المواضيع محل الترجمة.

أما القدرة على الإدماج فهي ما يقوم به الذهن من تذكر انتقائي لمعرفة تتعلق بموضوع ما، ودمج معارفه اللغوية والموضوعاتية، وإنشاء علاقات بين هذه المعارف على نحو يمكن من استخدامها بصورة فعالة في فهم النص.

(Durieux 1990: 23)

تتكون العملية الترجمة حسب المقاربة التأويلية من ثلاث مراحل رئيسية: الفهم والتجريد من اللفظ وإعادة الصياغة، ففي المرحلة الأولى يؤول المترجم كلمات النص ليستخرج منها ما يريد المؤلف قوله، وفي المرحلة الثانية يبتعد عن ألفاظ النص ويحتفظ بمعناه، وفي المرحلة الثالثة يقوم بأقلمة أو تكييف لغوي وثقافي من شأنه أن يحدث لدى المتلقي الأثر نفسه الذي أراده المؤلف حينما كتب نصه الأصلي.

✓ الفهم:

تتمثل المرحلة الأولى في عملية الترجمة في فهم المعنى، ولكي يتسنى ذلك يجب أن تبدأ هذه المرحلة بقراءة النص المراد ترجمته، وهذه القراءة التي نقصدها هنا حينما يتعلق الأمر بالترجمة تختلف عن تلك التي نقوم بها عموماً. فعملية القراءة تتطلب فك تشفير العلامات اللغوية، و مع جريان هذه العملية و سيرها لا تتكدس في الذهن الوحدات اللسانية التي يعرفها القارئ، ولكن تنتظم بطريقة عفوية فاسحة الطريق للمعنى كي يتأتى ويظهر من خلال الرجوع إلى الواقع (Durieux 1988: 70). فهذه القراءة ليست إذاً للتسليّة ولكنها محدودة لهدف واضح وهو استخراج المعنى من أجل إعادة التعبير عنه بلغة أخرى.

وتوجد عناصر معرفية تساهم في فهم النص والإلمام به، فالمعلومات التي يمنحها السياق للقارئ أو المترجم من أجل فهم معنى النص تعتبر بمثابة سلسلة من المكملات التي تضاف إلى الدلالات اللغوية للنص. وهذه المكملات في رأي سيليسكوفيتش تتمثل في المؤلف والمتلقي والمكان والزمان؛ حيث تقع الحقيقة محل الحديث، والسياسي الشفوي والسياسي المعرفي والزاد المعرفي. (Seleskovitch 1994: 294-308)

فالقارئ حينما يقرأ نصاً ما يتدخل في قراءته نوعان من المعرفة:

أولاً: المعرفة المكتسبة (قبل القراءة).

ثانياً: المعرفة المتراكمة خلال القراءة.

وعند الفهم لا تدخل سوى العناصر الفعالة من هذين النوعين من المعرفة. فمثلاً سبق وأشرنا إليه يعتبر استخلاص الدلالة مختلفاً عن استخلاص المعنى الذي يعد هدف الفهم ومبتغاه. فمن خلال النظر إلى ما تعنيه الدلائل اللغوية نجد أنّ هذه العملية ترمي إلى اكتشاف ما تعنيه هذه الدلائل داخل المرسل؛ لأننا نترجم من أجل إعادة التعبير عن أفكار وليس عن أدلة لسانية.

✓ إعادة التعبير:

تأتي مرحلة إعادة التعبير بعد مرحلتين الفهم والتجريد من اللفظ وتتمثل في إعادة صياغة المفاهيم من خلال إصاقها بدلائل تنتمي إلى لغة أخرى. فالمترجم يعيد التعبير باللغة المنقول إليها عما فهمه من النص المكتوب باللغة المنقولة وهذا بمعزل عن شكل وبنية النص الأصلي والتجريد من اللفظ.

ويجب على المترجم بعدما ينتهي من إعادة التعبير أن يقوم بمراجعة ما فهمه وما أعاد التعبير عنه، ويرى إن كان مطابقاً للمضمون الإخباري للنص الأصلي؛ لأن أي تأويل خاطئ لما يريد أن يقوله المؤلف يترتب عليه إعادة تعبير خاطئة، ومن هنا نرى الأهمية الكبيرة التي تكتسبها المرحلة الأولى (الفهم)، والمكملات المعرفية التي تعتبر ضرورية لاستخراج المعنى.

(7) تحليل ترجمة بعض مصطلحات البناء والأشغال العمومية:

تتمثل مدونة بحثنا في صفة عمومية مبرمة بين مديرية الصحة والسكان ومقاولة أشغال البناء في جميع مراحلها وكما ذكرنا سابقاً فهي تتكون من ثلاثة أجزاء: جزء يتضمن المواد القانونية، وجزء آخر يتضمن وصف الأشغال التي قامت بها المقاولة وجزء أخير فيه الكشف الكمي والتقديري وجدول الأسعار الوحدوية وكذا الحوصلة.

المصطلح الأول: Ségrégation

ورد هذا المصطلح في الجزء المخصص لوصف الأشغال التي ستقوم بها المقاول، ويعطي قاموس لاروس التعريفات الآتية:

1-Action de séparer ...

2-Mise à l'écart et privation ...

3- Métall. Séparation partielle de diverses parties homogènes d'un alliage pendant sa solidification. (Larousse 2008 : 907-928).

وهي تعاريف لا تعطي المعنى المراد، فهذه الكلمة تستعمل للتعبير عن الفصل والتمييز الذي يحصل لمكونات الخرسانة بعدما كانت متحدة ومتجانسة؛ حيث تطفو العناصر الخفيفة وتهبط العناصر الثقيلة ويطفو سائل مكون من خليط من الماء والاسمنت يدعى حليب الخرسانة laitance فوق الجميع بشكل مرتب ويعود ذلك لأحد الأسباب الآتية:

✓ عدم احترام علو الصب عند عملية صب الخرسانة.

✓ سهو العامل المكلف بالصب وقيامه بالاهتزاز.

✓ أثناء النقل لعدم استعمال شاحنة مؤهلة ومناسبة لنقل الخرسانة.

ويقترح قاموس المنهل مصطلح "فرز" (المنهل 2017: 946) كمقابل له وهو يدل على انفصال مرتب لعناصره، وهو ما يوافق ما توصلنا إليه من خلال بحثنا التوثيقي والاستعانة بمختصين في مجال البناء.

المصطلح الثاني: Mise à la terre

ورد هذا المصطلح في الجزء المخصص لوصف الأشغال التي ستقوم بها المقاول، ولا يعطي قاموس لاروس أي معلومة بخصوص هذه العبارة كما لا تعطي القواميس ثنائية اللغة أي مقابل لها، ووجدنا من خلال إطلاعنا على موقع futura-sciences.com التعريف الآتي:

La mise à la terre est un système de protection majeur pour les personnes et les biens. Elle permet d'écouler un courant de fuite vers le sol naturel en cas de défaut d'isolement d'un appareil électrique.

أي أنّ هذا التركيب يقوم بامتصاص الشحنة الكهربائية وتفريغها في الأرض عند خلل في عزل جهاز كهربائي وهذا قصد حماية الأشخاص والممتلكات، ومنه نقترح الترجمة التالية: مقبس أرضي.

المصطلح الثالث: Attachement

ورد هذا المصطلح في المواد القانونية للصفحة، ويعرفه قاموس لاروس كمايلي:

DR. ADMIN. Procédure permettant de constater, contradictoirement et au fur et à mesure de leur déroulement, les conditions dans lesquelles sont exécutés les travaux dans un marché public (Larousse 2008 : 76).

ويقترح قاموس المنهل المقابل الآتي: جدول المنجزات (اليومية) (المنهل 2017: 79)

أي أنه تتم معاينة هذه الأشغال المنجزة في الورشة من طرف الطرفين كل أسبوع أو كل شهر، ويتم ذلك بحضور الطرفين حسب التعريف الموجود في قاموس لاروس لتأكيد ذلك، فحضور الطرفين شرط للمعاينة، وعليه نقترح الترجمة الآتية: جدول الأشغال المنجزة بحضور الطرفين.

المصطلح الرابع: Lotisseur

ورد هذا المصطلح في المواد القانونية كمايلي: Le lotisseur s'engage à exécuter dans les délais prescrits, tous les travaux de voirie et réseaux divers.

أي أن طالب التّجزئة يلتزم بتنفيذ جميع أشغال الطرقات والشبكات المختلفة في الآجال المنصوص عليها. ويعطي قاموس لاروس التعريف التالي:

Personne qui lotit un terrain. (Larousse 2008 :598)

ويعطي قاموس المنهل المقابل الآتي: فزاز (الأراضي) (المنهل 2017: 623)، ووجدنا من خلال بحثنا التوثيقي أنّ له معنيين وهما:

1-طالب التّجزئة، قبل المصادقة على دفتر الشروط المصحوب بمخطط التّجزئة المودع أمام مصالح التّعير قصد الفصل فيه،

2-وصاحب التّجزئة، بعد المصادقة عليه وهو ما يوافق التعريف المقدم من طرف قاموس لاروس.

المصطلح الخامس: Ilot

ورد هذا المصطلح في المواد القانونية كمايلي: ilot : 50/250 logements LPA

وبقدم لنا قاموس لاروس التعاريف التالية:

1-Elément ayant une unité, un caractère particulier, mais isolé au sein d'un espace plus vaste.

2-Groupe de maisons, d'immeubles délimité par des rues, dans une ville.

(Larousse 2008 : 519)

وبدل هذا المصطلح على معان متعددة وهي:

1-قطعة أرضية ذات مساحة محددة،

2-مجموعة منازل (في مدينة)، (المنهل 2017: 534)

3-وبدل في سياق آخر وهو داخل مبنى على جزء معلوم المساحة.

المصطلح السادس: Persienne

يقترح قاموس المنهل كمقابل لهذا المصطلح مغلق شباك (المنهل 2017: 761)، ولا يقدم أي إضافة حول

شكله، وهو حسب قاموس لاروس:

Contrevent fermant une baie, comportant (à la différence du volet, plein) un assemblage à claire-voie de lamelles inclinées. (Larousse 2008 : 764)

أي أنه عبارة عن شبك به شرائح مدرجة، ويختلف عن مصطلح volet الذي نقابله بمصطلح مغلق شبك أيضاً، وتعمل الشرائح المدرجة على السماح للهواء بالمرور على الرغم من غلق الشباك، وعليه نقترح الترجمة التالية: شبك بسرائح مدرجة.

المصطلح السابع: Dalot

يقدم قاموس لاروس التعريف التالي:

Trou dans le pavois d'un navire pour l'écoulement des eaux. (Larousse 2008 : 283)

ويقترح قاموس المنهل كمقابل لهذا المصطلح قناة مبلطة (المنهل 2017: 283) ولا يقدم أي إضافة حول شكله، فهو عبارة عن جسر صغير يربط بين حافتين ومن هذا المنطلق نقترح له كمكافئ: جسر صغير مبلط.

خاتمة: إن دراسة المصطلح التقني موضوع جوهري داخل الحقل الترجمي بحكم مكانة الترجمة التقنية من أجل النهوض باقتصاد الدول العربية ومواكبة الركب الحضاري. وقد خلصنا من خلال دراستنا التحليلية والنقدية لترجمة بعض المصطلحات التقنية الواردة في الصفقات العمومية إلى مايلي:

- 1- لا يعتمد المترجم المهني، عند ترجمته لمصطلحات البناء والأشغال العمومية، بشكل كلي على المقابلات التي تقترحها القواميس ثنائية اللغة.
 - 2- لا يعط قاموس المنهل مقابلات دقيقة لبعض المصطلحات التقنية، إذ يشوب بعضها القصور والافتقار إلى الدقة والمعنى الدقيق المعبر عنه في اللغة المنقولة.
 - 3- لسد النقص الموجود في القواميس ثنائية اللغة، يعتمد المترجم المهني إلى البحث عن دلالات المفهوم في لغته الأصلية، ومن ثم الوصول إلى تجريد المفهوم والوصول إلى جوهره وماهيته.
 - 4- اللجوء إلى البحث التوثيقي في القواميس أحادية اللغة يعطي فكرة عن معنى المصطلحات التقنية.
 - 5- الاستعانة بالعنصر البشري المختص ينير ذهن المترجم المهني لفهم معنى المصطلحات التقنية.
 - 6- الاستعانة بالمواقع الإلكترونية المتخصصة يعين المترجم في فهم معنى المصطلحات التقنية.
- كما أردنا من خلاله إثارة موضوع مهم مرتبط بالترجمة التقنية كوننا باحثين في الترجمة ونرجو أن نكون قد وفقنا من خلال عملنا المتواضع هذا في فتح مجال للبحث في إشكالية تعريب المصطلح التقني.

قائمة المراجع:

- 1- محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، المركز الثقافي العربي، ط1، 2000.
- 2- علي القاسمي، العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة www.atida.org
- 3- سهيل إدريس، المنهل قاموس فرنسي عربي، دار الآداب، بيروت، 2017.
- 4-Baker, Mona & Kirsten, Malmkjaer, *The Routledge Encyclopedia of Translation Studies*, Illustrated, 1998.
- 5- Cabré, Maria Teresa, *Sur la représentation mentale des concepts : bases pour une tentative de modélisation*, dans Béjoint, Henri et Thoiron, Philippe. *Le sens en terminologie*. Lyon. Presses Universitaires de Lyon, 2000, pp. 27-39.
- 6- Delisle, Jean, *La traduction raisonnée*. Manuel d'initiation à la traduction professionnelle de l'anglais vers le français, Les Presses de l'Université d'Ottawa, 1993.

- 7- Dubois, Jean, et al., *Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage*, Paris, Larousse, 1994.
- 8- Durieux, Christine, *Apprendre à traduire*, La maison du Dictionnaire, Paris 1990.
- 9- Durieux, Christine, *Fondement didactique de la traduction technique*, Didier Erudition, Paris, 1988.
- 10-Folkart, Barbara, A thing-bound approach to the practice and teaching of technical translation, *Meta*. 29/3, 1984, pp. 229-245.
- 11- Fraser, Janet, *L'apprentissage de la vie quotidienne des traducteurs spécialisés*, dans Gouadec, Daniel. Formation des traducteurs. Actes du colloque international de Rennes II. Paris. La maison du dictionnaire, 1999, pp. 83-87.
- 12- Fraser, Janet, Professional versus student behaviour, dans Dollerup, Cay et Appel, Vibeke. Teaching translation and interpreting 3 – New horizons. Papers from the Third Language International Conference. Amsterdam/Philadelphia. Benjamins Translation Library, 1995, pp. 243-250.
- 13-futura-sciences.com, consulté le 01/02/2021 à 22 :30.
- 14- Gerardy, Claire et Bröls, Walter, Un système de recherche documentaire multilingue comme outil d'aide à la traduction, *Meta*. 39/1, 1994, pp. 158-167.
- 15-Gile, Daniel, *Les outils documentaires du traducteur*, dans Palimpsestes. 8a, 1993, pp. 73-89.
- 16-Gile, Daniel, *Basic concepts and models for interpreter and translator training*. Amsterdam/Philadelphia. Benjamins Translation Library, 1995.
- 17-Gile, Daniel, *La traduction : la comprendre, l'apprendre*. Paris, Presses Universitaires de France, 2005.
- 18-Gouadec, Daniel, Point de vue sur la traduction technique (compte-rendu), dans La traduction littéraire, scientifique et technique. Actes du colloque international organisé par l'Association européenne des linguistes et des professeurs de langues. Paris. La Tilv, 1991, pp.85-97.
- 19- Jääskeläinen, Riitta, The role of reference material in professional vs. non-professional translation : a think-aloud protocol study, dans Tirkkonen-Condit, Sonia et Condit, Stephen. Empirical studies in translation and linguistics. Joensuu. University of Joensuu, 1989, pp. 175-200.
- 20- Jääskeläinen, Riitta, Tapping the process : an exploratory study of the cognitive and affective factors involved, cité dans Künzli, Alexander (2001) Experts versus novices : l'utilisation de sources d'information pendant le processus de traduction, *Meta*. 46/3, 1997, pp. 507-523.
- 21- Künzli, Alexander, Experts versus novices : l'utilisation de sources d'information pendant le processus de traduction, *Meta*. 46/3, 2001, pp. 507-523.
- 22- Kussmaul, Paul, Training the translator. Amsterdam/Philadelphia. Benjamins Translation Library, 1995.
- 23- Larousse, Paris, 2008.
- 24- Lederer, Marianne, *La traduction aujourd'hui. Le modèle interprétatif*, Paris, Hachette, 1994.
- 25-Nakos-Aupetit, Dorothy, Traduction et terminologie : démarches comparées, *Meta*.26/2, 1981, pp. 159-168.
- 26- Newmark, Peter, A textbook of translation. New York. Prentice Hall, 1988.
- 27- Pergnier, Maurice, *Les fondements sociolinguistiques de la traduction*, Lille, Presses Universitaires de Lille, 1978.
- 28- Plassard, Freddie, La traduction face aux nouvelles pratiques en réseaux, *Meta*. 52/4, 2007, pp. 643-657.

- 29- Roberts, Roda et Pergnier, Maurice, L'équivalence en traduction, *Meta*. 32/4, 1987, pp. 392-402.
- 30- Sader Feghali, Lina, Evaluation pédagogique de la recherche terminologique, *Meta*, 46/2, 2001, pp. 426-437.
- 31-Sager, Juan, *Language engineering and translation. Consequences of automation*. Amsterdam/Philadelphia. Benjamins Translation Library, 1994.
- 32- Saussure, Ferdinand de, *Cours de Linguistique générale*, Alger, Enag éditions, 2004.
- 33- Seleskovitch, Danica, *Interpréter pour traduire*, Paris, Didier Erudition, 1994.
- 34-Vandaele, Sylvie, Noyaux conceptuels et traduction médicale, *Meta*. 46/1, 2001, pp. 16-21.
- 35- Vienne, Jean, Vous avez dit compétence traductionnelle ?, *Meta*, 43/2, 1998, pp. 187-190.
- 36- Vinay, Jean-Paul et Darbelnet, Jean, *Stylistique comparée du français et de l'anglais*, Didier, Paris, 1991.